



المؤشرات ودورها في صنع القرار

أ.متعب بن سلمان الشمري
باحث مهتم بالدراسات والعلوم الاجتماعية

1441هـ



المؤشرات ودورها في صنع القرار

تعد المؤشرات من أهم وأكثر أدوات القياس انتشاراً في الآونة الأخيرة وأصبحت ملاذاً للمنظمات والمؤسسات والأفراد في معالجة المشكلات واتخاذ القرارات والوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة والحلول الممكنة، وذلك نظراً للتحويلات الواسعة والسريعة للعوامل التنموية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

قد يعتقد البعض أن المؤشرات تستخدم فقط بالجوانب الاقتصادية أو المالية فحسب بل إن المؤشرات تستخدم لأغراض عدة في التقييم واتخاذ القرارات ورصد الظواهر المعينة في مراحل زمنية محددة يقاس من خلالها الاتجاهات و صياغة السياسات والخطط و تحديد الأهداف و تقييم نتائجها وعلى الرغم من الاستعمال المكثف في الأدبيات لمصطلح مؤشر فإنه لا يبدو للجميع مألوفاً بشكل واف فالقواميس تعرف المؤشر على أنه "إشارة إلى شيء ما أو شيء معين" وكثيراً ما يتم الخلط بين المؤشرات والاحصاءات والمتغيرات ويمكن القول أن المؤشرات لها دوافع قوية في معالجة عدة عوامل بدءاً من مؤشرات النمو الاقتصادي إلى المؤشرات الاجتماعية وذلك من خلال اختيار المؤشر وتصميمه بشكل جيد وتحديد متغيراته الأساسية وتحديد فروعه وأبعاده ووضع المقارنات المنهجية والممارسات العالمية ومراجعتها بشكل دقيق وفق الأطر العلمية الصحيحة.

تأتي أهمية المؤشرات ودورها في صنع القرارات من حيث تحديد حجم المشكلة أو الظاهرة وحصر المعايير المتعلقة بها وتحديد أفضل البدائل وتقييمها وتحليل وتفسير النتائج واختيار الحل الأمثل وتحديد الهدف والقرار الصائب والاحتمالات المترتبة عند أخذ القرار. تعتبر صناعة القرار عملية تقييمية للبدائل المتعلقة بالهدف النهائي أو القرار النهائي وتحقيق النتائج المرغوبة لمعالجة حالة معينة أو مجموعة من الحالات المحتملة سواء على صعيد المنظمات أو المؤسسات أو الأفراد.

اتخاذ القرار عملية اختيار ما بين البدائل في حال توفر الظروف معينة لتحقيق النتائج والأهداف. المؤشرات تسعى في تقديم البيانات والمعلومات الدقيقة والواقعية لصانع القرار ومعرفة العوامل المؤثرة على القرار من خلال إجراء تحليلات واعية واتخاذ قرارات مستنيرة تحقق المكاسب المرجوة منها وترتبط ارتباطاً وثيقاً في التوجه نحو الهدف.





بعض الأمثلة والنماذج على المؤشرات، وهي

أولاً: المؤشرات التنموية:

تعنى بتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتقليل حالات الفقر في الدول النامية وزيادة واكتساب فرص التعلم وتوفير الحياة الكريمة ورفع مستوى الرفاهية في المجتمعات، ومن أمثلتها:

- 1 تقرير البنك الدولي حول مؤشرات التنمية العامة عام.
- 2 مؤشرات التنمية المستدامة الصادرة عن الهيئة العامة للإحصاء.

ثانياً: المؤشرات الاجتماعية:

وتعنى برسم السياسات الاجتماعية وتحديد المشكلات والظواهر الاجتماعية ومعالجة القضايا الاجتماعية، ومن أمثلتها:

- 1 مؤشر التسامح.
- 2 مؤشر التلاحم الوطني الصادر عن مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.





وهناك بعض الأمثلة والنماذج على المؤشرات، وهي

ثالثاً: المؤشرات الاقتصادية:

وتعنى بالإحصائيات والتقارير الاقتصادية التي تُستخدم في قياس أداء قطاعات الاقتصاد المختلفة لتقييم الوضع الاقتصادي، ومن نماذجها:

مؤشر مساهمة المنشأة الصغيرة والمتوسطة في القطاع الخاص الصادر عن الهيئة العامة للإحصاء.

رابعاً: مؤشرات الأداء:

وتعنى بمقاييس نجاح المنظمة من خلال إنجاز الخطط والأهداف الاستراتيجية ومتابعة سير العملية الإدارية وتحسين مستوى التقدم للأداء، ومن نماذجها:

1 مؤشر وزارة الخدمة المدنية نسبة الارتباط الوظيفي لموظفي الخدمة المدنية

ويمكن الملاحظة أن المؤشرات لها دور كبير في صنع القرارات ورسم السياسات والخطط وتحقيق الأهداف ومساعدة صانعي ومتخذي القرار والسياسات العامة للحصول على البيانات والمعلومات الدورية والمحدثة ويمكن الاعتماد على المؤشر أن يكون مرجع الموثوقة للخبراء وصناع القرار.

والجدير بالذكر التركيز على التوسع في إعداد المؤشرات لما لها من دور في صناعة القرار والإسهام في تسريع عملية التنمية والتقدم في المجتمعات.

